نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(عهدي بذاك القفا الغليظ وقد ... مد لوقع المهند الذكر) .

(أهدتك للبحر كف منتقم ... ألقتك للحوت كف مقتدر) .

(يا يتم أولادك الصغار ويا ... حيرتهم بعد ذاك في الكبر) .

(يا ثكل تلك الصماء أمهم ... وظاعن الموت غير منتظر) .

(وا لا نال من تخلفه ... من أمل بعدها ولا وطر) .

(وا يا مسخفان لا انتقلت ... رجلك منها إلا إلى سفر) .

(ألحفك ا بالهوان ولا ... رعاك فيمن تركت من عرر) .

(ما عوقب الليل بالصباح وما ... تقدم البرق عارض المطر) .

انتهى وقال موريا بدم الأخوين في شأن سلطان تلك الدولة الذي أضحى أثرا بعد عين .

(بإسماعيل ثم أخيه قيس ... تأذن ليل همي بانبلاج) .

(دم الأخوين داوى جرح قلبي ... وعالجني وحسبك من علاج) .

وهذه تورية بديعة لأن الأطباء يقولون إن من خاصية دم الأخوين النفع من الجراح .

وقال C تعالى قلت في رأس الغادر بالدولة حين عرض علي .

(في غير حفظ ا من هامة ... هام بها الشيطان في كل واد) .

(ما تركت حمدا ولا رحمة ... في فم إنسان ولا في فؤاد) .

وقال أيضا في تلك الدولة بعد كلام ما نصه .

وانتدب قاضيهم الشيخ المتراخي الدبر والفك المنحل العصب والعقدة